**احكام الإدغام، والإظهار، والإخفاء، والإقلاب**

*مبحث فى* مدخل إلى علوم القرآن

*إعداد / أحمد عبد الحميد مهدى*

*قسم الدعوة وأصول الدين*

*كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية*

*شاه علم - ماليزيا*

*ahmed.mahdey@mediu.ws*

**الخلاصة – هذا البحث يبحث فى الإدغام، والإظهار، والإخفاء، والإقلاب**

**الكلمات المفتاحية – اللفظ، متحركا،السكون**

* **.المقدمة**

 **الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين ، سوف نقوم في هذا البحث بمعرفة الإدغام، والإظهار، والإخفاء، والإقلاب**

* **.عنوان المقال**

**الإدغام: هو: اللفظ بحرفين، حرفًا كالثاني مشدَّدًا؛ وينقسم إلى: كبير، وصغير.**

**فالإدغام الكبير:**

**ما كان أوّل الحرفيْن فيه متحركًا، سواء كانا مثليْن، أم جنسيْن، أم متقاربيْن. وسُمّي كبيرًا لكثرة وقوعه؛ إذ الحركة أكثر من السكون. وقيل: لما فيه من الصعوبة. وقيل: لشموله نوعَي المثليْن والجنسيْن والمتقاربيْن.**

**والمشهور بنسبته إليه من الأئمة العشرة: هو أبو عمرو بن العلاء. وورد عن جماعة خارج العشرة، كالحسن البصري، والأعمش، وابن محيصن، وغيرهم.**

**ووجهه: طلب التخفيف. وكثير من المصنفين في القراءات لم يذكروه البتة، كأبي عبيد في كتابه، وابن مجاهد في السبعة، ومكي في التبصرة، وغيرهم...**

**قال ابن الجزري: "ونعني بالمتماثلَيْن: ما اتفقا مخرجًا وصفة.**

**والمتجانسيْن: ما اتفقا مخرجًا، واختلفا صفة.**

**وبالمتقاربيْن: ما تقاربا مخرجًا أو صفة. وتفصيل ذلك في علْم التجويد".**

**وأما الإدغام الصغير:**

**فهو: ما كان الحرف الأول فيه ساكنًا. وهو واجب، وممتنع، وجائز. والذي جرت عادة القراء بذكْره في كتب الخلاف هو: الجائز، لأنه الذي اختلف القراء فيه. وهو قسمان:**

**الأول: إدغام حرف من كلمة في حروف متعددة من كلمات متفرقة، وتنحصر في: "إذ"، و"قد"، و"تاء" التأنيث، و"هل"، و"بل".**

**الثاني: إدغام حروف قرُبت مخارجها.**

**يلحق بالقسميْن السابقيْن قسم آخَر اختلف في بعضه: وهو أحكام النون الساكنة والتنوين، ولهما أحكام أربعة: إظهار، وإدغام، وإقلاب، وإخفاء.**

**فالإظهار لجميع القراء عند ستة أحرف، وهي: حروف الحلق: الهمزة، والهاء، والعين، والحاء، والغين، والخاء. وبعضهم: يخفي عند الخاء والغين.**

**والإدغام في ستة: حرفان بلا غنّة وهما: اللام والراء، وأربعة بغنّة، وهي: النون، والميم، والياء، والواو. وبعضهم: يدغم في: الواو والياء بلا غنّة.**

**والإقلاب عند حرف واحد وهو: الباء، بقلب النون والتنوين عند الباء ميمًا خاصة، فتخفى بغنّة.**

**والإخفاء عند باقي الحروف وهي: خمسة عشر، مجموعة في أوائل هذا البيت:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **صِف ذا ثنا كَم جاد شخصٌ قد سمَا** | **\*** | **دُم طيبا زِدْ في تُقى ضَع ظالمَا** |

1. **(الإتقان في علوم القرآن)**

**أبو بكر عبد الرحمن بن الكمال السيوطي, الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1974م.**

1. **(إعجاز القرآن)**

**أبو بكر بن الطيب الباقلاني، تحقيق: عماد الدين حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية، 1991م.**

1. **(البرهان في علوم القرآن)**

**محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي، دار الكتب العلمية، 2001م.**

1. **(التعريفات)**

**علي محمد الجرجاني، دار الكتاب المصري، 1991م.**

1. **(التوقيف على مهمات التعاريف)**

**محمد عبد الرؤوف المناوي، عالم الكتب، 1990م.**

1. **(صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري)**

**ابن حجر العسقلاني، دار الكتب العلمية، 1997م.**

1. **(العجاب في بيان الأسباب)**

**ابن حجر العسقلاني، دار ابن الجوزي، 1997م.**

1. **(فضائل القرآن)**

**أحمد بن شعيب النسائي، مؤسسة الكتب الثقافية، 1985م.**

1. **(فيض القدير شرح الجامع الصغير)**

**محمد بن عبد الرؤوف المناوي، دار المعرفة، 1980م.**

1. **(السبعة في القراءات)**

**أحمد بن موسى بن مجاهد، دار المعارف، 1988م.**

1. **(لسان العرب)**

**محمد بن مكرم بن منظور، طبعة دار إحياء التراث العربي، 1999م.**

1. **(مباحث في علوم القرآن)**

**صبحي الصالح، دار العلم للملايين، 2002م.**

1. **(مباحث في علوم القرآن)**

**مناع خليل القطان، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، 2000م.**

1. **(المستدرك على الصحيحين)**

**محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، دار الكتب العلمية، 1990م.**

1. **(مناهل العرفان)**

**محمد بن عبد العظيم الزرقاني، دار الكتب العلمية، 2003م.**

1. **(التبيان في تفسير غريب القرآن)**

**شهاب الدين أحمد بن محمد الهائم المصري، المكتبة المحمودية، 1960م.**

1. **(دلائل الإعجاز)**

**عبد القاهر الجرجاني، دار الكتب العلمية، 1988م.**

1. **(فهم القرآن)**

**الحارث بن أسد المحاسبي، دار الكندي للطباعة والنشر، 1982م.**

1. **(نفائس البيان شرح الفرائد الحسان في عد آي القرآن)**

**الشيخ عبد الفتاح القاضي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ١٣٥٥هـ.**

1. **(الأصلان في علوم القرآن)**

**محمد عبد المنعم القيعي، طبعة المكتبات الأزهرية، ١٩٨٠م.**

1. **(مختصر في قواعد التفسير)**

**خالد السبت، مطبعة ابن الجوزي، ١٤٢٣هـ.**

1. **(الصحيح المسند من أسباب النزول)**

**مقبل بن هادي الوادعي، الرياض، مكتبة المعارف، 1400هـ.**

1. **(موسوعة فضائل سور وآيات القرآن)**

**محمد بن رزق الطرهوني، مكتبة العلم، 1994م.**

1. **(سنن القرّاء ومناهج المجوّدين)**

**عبد العزيز القارئ، مكتبة الدار للنشر والتوزيع، 2000م.**

1. **(النشر في القراءات العشر)**

**محمد بن الجزري، المكتبة التجارية الكبرى، 1970م.**